



سلسلة

اتِّخافُوا السُّبُلَ الْأُولَى

بِمَنْ يُظْلِمُ اللَّهَ

١٢ بطاقة





سبعة يظلمهم الله تعالى.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه قَالَ:

«سَبْعَةٌ يُظَلِّمُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ. وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ. وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ. وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ. وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينَهُ. وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». وفي رواية لمسلم: «وَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ» <sup>(١)</sup>.

قال ابن عبد البر: «هذا أحسن حديث يروى في فضائل الأعمال، وأعمها وأصحها إن شاء الله، وحسبك به فضلاً؛ لأن العلم محيط بأن من كان في ظل الله يوم القيامة لم ينله هول الموقف» <sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١)

(٢) انظر: التمهيد (٢٨٢/٢)

اتقوا الله



بما





## الحاكم العادل في ظل الله تعالى.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ»... الحديث<sup>(١)</sup>.

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ»: أي سبعة أصناف وليس سبعة أشخاص، وأيضاً حُضِرهم بهذا العدد ليس مراداً، بل ورد غير الأصناف المذكورة في الحديث ممن يظلمهم الله في ظله.

«الْإِمَامُ الْعَادِلُ»: الإمام المراد به الحاكم أو السلطان، ويدخل فيه كل مَنْ له ولاية على غيره .

قال ابن حجر: « ويلحق به كل من ولي شيئاً من أمور المسلمين فعدل فيه، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ورفعته: إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا»<sup>(٢)</sup>.

قال النووي: «وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١)

(٢) أخرجه مسلم (١٨٢٧) فتح الباري (٢/١٤٥)

(٣) المنهاج (٧/١٢١)

الحاكم العادل في ظل الله

سلسلة بطاقات شبكة بينونة



## فضل من شب على العبادة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: ... وَشَابُّ نَشَأً بِعِبَادَةِ اللَّهِ» ... الحديث<sup>(١)</sup>.

«وَشَابُّ نَشَأً بِعِبَادَةِ اللَّهِ»: خصَّ الله تعالى الشاب دون الكبير في السن؛ لأن سن الشباب مظنة غلبة الشهوة، فباعث الانحراف فيه أقوى، فإذا لازم العبادة؛ كان ذلك أدل على تقواه لله، وإفناؤه لوقته في طاعة الله، فجوزي بظل العرش لدوام حراسة نفسه عن مخالفة ربه سبحانه، وفي الحديث دلالة على أهمية تنشئة الأبناء على عبادة الله تعالى وطاعته، وطاعة من أمرنا بطاعتهم؛ كالولادة الأمر، والوالدين، وترسيخ القيم الإسلامية في نفوسهم كحب الوطن، وانتقاء الصحبة الصالحة<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١)

(٢) انظر: تحفة الأحوذى للمباركفوري حديث: (٢٤٣٢).

اتقوا الله وأطيعوا  
الله وأطيعوا  
رسله

بشرنا  
بظواهرهم  
الله



## فضل لزوم المسجد.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: ... وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ» ... الحديث (١).

«وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ»: أي: شديد الحب لها والملازمة للجماعة والقراءة والذكر فيها، وليس معناه دوام القعود في المسجد.

وهذه الصفة تدل على قوة تعلق العبد بربه سبحانه، حيث أن المساجد إنما بُنيت لتقام فيها الصلاة، والصلاة صلة بين العبد وربّه، فإذا أحبها العبد؛ كانت دليلاً على أنه يحب الصلاة التي بينه وبين الله تعالى، وقلبه معلق بها؛ كلما فرغ من صلاة تطلع للصلاة الأخرى، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمِنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: ١٨] (٢).

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١)

(٢) المنهاج للنووي: (١٠٣١)

اتقوا الله وأطيعوا  
أمره وأطيعوا  
رسوله

بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ



## فضل المحبة في الله سبحانه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: ... وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ» ... الحديث<sup>(١)</sup>.

قال النووي: «وفي هذا الحديث الحث على التحاب في الله وبيان عظم فضله، وهو من المهمات، فإن الحب في الله والبغض في الله من الإيمان»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١)  
(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٧/١٢١)

اتحاد المسلمين في الله

بشرى بظواهرهم الله



## فضل مراقبة الله سبحانه والخوف منه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: ... وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ»... الحديث<sup>(١)</sup>.

« دَعَتْهُ » أي: عرضت نفسها عليه؛ أي للفاحشة. وقول المدعو في مثل هذا: إني أخاف الله، وامتناعه لذلك دليلٌ على عظيم معرفته بالله تعالى، وشدة خوفه من عقابه، ومتين تقواه، وحيائه من الله تعالى. وهذا هو المقام اليوسفي<sup>(٢)</sup>.

قال ابن رجب: «فإن الامتناع من الوقوع في الفاحشة بعد ذلك كله دليل على تقديم خوف الله على هوى النفس لا لسبب آخر»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١)  
 (٢) المفهم للقرطبي حديث: (٨٩٩)  
 (٣) فتح الباري (٦/٤٩)

اتقوا الله العظيم

اتقوا الله العظيم



## فضل صدقة السر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: ... وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ» ... الحديث (١).

«وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ»: أي:

أنه بالغ في إخفاء الصدقة عند بذلها بحيث لا تعلم شماله ما تصدقت به يمينه، وهذا فيه دليل على قوة الإيمان والاكتفاء باطلاع الله على العبد وعلمه به، والحاجة لإخفاء الصدقة فيه مخالفة هوى النفس التي تحب المدح من الخلق، وفيه مراعاة لحال الفقير المتعفف، واحترام لشعوره.

قوله «تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ»: وهي كل ما يتصدق به، سواء كان قليلاً أو كثيراً (٢).

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١)

(٢) فتح الباري لابن رجب (٤٩/٦)

اتقوا الله وأطيعوا  
أمر الله وأطيعوا  
رسول الله وأطيعوا  
أمر رسوله  
والأطيعوا  
أمر الله وأطيعوا  
رسول الله وأطيعوا  
أمر رسوله  
والأطيعوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## فضل ذكر الله في الخلوات والبكاء من خشيته

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: ... وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ» ... الحديث (١).

«ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا»: سواء كان الذكر بالقلب أو باللسان، وفي موضع ليس فيه أحد من الناس؛ ليكون أقرب إلى الإخلاص، وأبعد عن الرياء، وفي الحديث فضل البكاء من خشية الله، أو الشوق لما عند الله، وأعظمه الشوق إلى النظر إلى وجهه الكريم صلى الله عليه وسلم.

وذكر «الرجل» في الحديث لا مفهوم له، بل تشترك النساء معهم. قال القرطبي: «فيض العين: بكاءؤها، وهو على حسب حال الذكر، وبحسب ما ينكشف له من أوصافه تعالى، فإن انكشف له غضبه فبكاءؤه عن خوف، وإن انكشف له جماله وجلاله فبكاءؤه عن محبة وشوق، وهكذا يتلون الذاكر بحسب ما يذكر من الأسماء والصفات» (٢).

قال القاضي عياض: «فيه فضل البكاء، وفضل أعمال السر كلها؛ لأنها أبعد من الرياء والتصنع» (٣).

قال ابن هبيرة: «إن الاعتبار بما يفيض من الدموع في الخلوة، حيث لا يعلم ذلك إلا الله سبحانه» (٤).

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠) ومسلم (١٠٣١)

(٢) المفهم حديث (٨٩٩)

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣/٧٧)

(٤) الإفصاح عن معاني الصحاح (٦/٢٣٨)

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



بسم الله الرحمن الرحيم



فضل إنظار المعسر  
وتأجيل الدين عنه.

عن أبي اليسر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ» <sup>(١)</sup>.

قال المناوي: «إنما استحق المُنْظَرُ ذلك؛ لأنه آثر المديون على نفسه وأراحه؛ فأراحه الله» <sup>(٢)</sup>.

اتقوا الدين والاعمال

بشرهم الله

(١) أخرجه مسلم (٢٣٠١)  
(٢) فيض القدير (٨٥٣٧)



فضل إسقاط جزء من الدين أو  
وضعه كاملاً ممن لا يقدر على الوفاء.

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ أَوْ مَحَا عَنْهُ كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١).  
الغريم: هو المدين.

«نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ»: أي أجّل له قضاء دينه.

«مَحَا عَنْهُ»: أسقط عنه جميع ديونه.

فكان جزاؤه يوم القيامة أن يوقفه الله تحت عرشه، ويستظل به من حر  
الموقف في يوم القيامة، حيث تدنو فيه الشمس على رؤوس الخلائق،  
وتنفيس الكرب وقضاء الديون عن المعسرين إحسان، فكان الجزاء من  
جنس العمل.

(١) رواه أحمد (٢٢٦٢٣)

اتقوا الدين والاداء

بما رزقوا



## فضل المحبة في الله تعالى.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي » <sup>(١)</sup>

في الحديث فضل المحبة في الله سبحانه، والحب في الله من أوثق عرى الإيمان.

وفيه أن سبب محبتهم كانت الله، ولأجل نيل ثوابه ورضاه، لا لسبب آخر.

(١) رواه مسلم (٢٥٦٦)

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قال ابن القيم رحمته الله:

إذا تأملت السبعة الذين يظلمهم الله وَعَلَيْكَ في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله وجدتهم إنما نالوا ذلك الظل بمخالفة الهوى:

- فإن الإمام المسلم القادر لا يتمكن من العدل إلا بمخالفة هواه.  
- والشاب المؤثر لعبادة الله على داعي شبابه لولا مخالفة هواه لم يقدر على ذلك.

- والرجل الذي قلبه معلق بالمساجد إنما حمّله على ذلك مخالفة الهوى الداعي له إلى أماكن اللذات.

- والمتصدق المخفي لصدقته عن شماله لولا قهره لهواه لم يقدر على ذلك.

- والذي دعت المرأة الجميلة الشريفة فخاف الله وَعَلَيْكَ وخالف هواه، والذي ذكر الله وَعَلَيْكَ خالياً ففاضت عيناه من خشيته؛ إنما أوصله إلى ذلك مخالفة هواه.

فلم يكن لحر الموقف وعرقه وشدته سبيل عليهم يوم القيامة، وأصحاب الهوى قد بلغ منهم الحر والعرق كل مبلغ وهم ينتظرون بعد هذا دخول سجن الهوى، فالله سبحانه وتعالى المسؤول أن يعيدنا من أهواء نفوسنا الأمانة بالسوء وأن يجعل هوانا تبعالما يحبه ويرضاه إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير<sup>(١)</sup>.

(١) روضة المحبين ونزهة المشتاقين (٤٨٦ص)

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
أما كنا لنهتدي لهدى  
هواه



بسم الله  
الرحمن  
الرحيم



